

## 156110 - هل يجوز للمرأة أن تتعمد إنزال الحيض في رمضان؟

### السؤال

أنا ممن يعانون بمرض يسمّى ” فشل المبايض المبكر ” وهو عدم نزول الدورة الشهرية إلا بعلاج ، فهل يجوز لي أنزل الدورة في شهر رمضان ، حيث إنه يمكنني أيضاً عدم إنزالها إذ خيار الدورة الشهرية بيدي .

### الإجابة المفصلة

أولاً :

إذا احتاجت المرأة إلى شرب دواء من أجل نزول الحيض ، إما لأنه لا ينزل عليها أصلاً إلا بتناول الدواء ، كما هو الوارد في السؤال ، أو لأنه لا ينزل بانتظام ، كما تعتاده النساء ، فلا حرج عليها في ذلك ، متى كان الدواء في نفسه مباحاً ، ولم يترتب على تناوله ضرر بها . فإذا نزل عليها الحيض ، بعد تناول الدواء ، فإنها تترك الصلاة والصوم مدة حيضها ، ثم تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة ، كما هو الحال في سائر النساء في حيضهن .

قال النووي - رحمه الله - :

” ولو شربت دواء للحيض فحاضت : لم يلزمها القضاء [ يعني : قضاء الصلاة ] وكذا لو شربت دواء لتلقي الجنين ، فألقته ونفست : لم يلزمها قضاء صلوات مدة النفاس ، على الصحيح من الوجهين ” . انتهى من ” المجموع ” ( 10 / 3 ) .

ثانياً :

يحرم على المرأة أن تتعمد تناول هذا الدواء في رمضان ، أو قربه ، بقصد الفطر في رمضان .

قال المرادوي رحمه الله :

” يجوز شرب دواء لحصول الحيض ، ذكره الشيخ تقي الدين [ يعني : ابن تيمية ] ، واقتصر عليه في الفروع ؛ إلا قرب رمضان لتفطره ، ذكره أبو يعلى الصغير .

قلت [ أي المرادوي ] : وليس له مخالف ” . انتهى من ” الإنصاف ” ( 1/273 ) ، وينظر : ” الفروع ” ( 1/393 ) ، ” الفتاوى الكبرى ” ( 5 / 315 ) .

وقال الشيخ منصور البهوتي - رحمه الله - :

” ( ويجوز ) لأنثى ( شرب دواء ) مباح ( لحصول الحيض ، لا قرب رمضان لتفطره ) كالسفر للفطر ” انتهى من ” كشاف القناع ” ( 1 / 218 ) .

والله أعلم